ومن جاور الملك في دار كرامته اكتسب شرفا ومن جالس
بالملك على بساطه قربه في حجرة خلوة اي خلوته ازداد شرفا
لكل درجة ولكل مقام ولهم درجات عند الله وما منا الا له
مقام معلوم واقوام قاموا في عالم الطبيعة واستولت عليهم
ظلمات عالم البشرية فعميت بصايرهم عن ارادة الاعلى فتعلقت
ارادتهم بالادنى وتشتتت همامهم بحظوظ الدنيا وهي الجيفة
الملقاة في اصطبل الدواب فحبطت اعمالهم وخابت آمالهم
وعذبوا بعذابين عذاب الفرقة في الحال وعذاب الحرقة في المآل
اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون واقوام اجتهدوا في مفارقة عالم الطبيعة
والخلاص من ظلمة عالم البشرية فاشتغلوا بالرياضة وتزكية النفوس
والطهارة فما ارتفعوا عن تلك الدرجة وعلوا عن تلك الرتبة
غير انهم بقيت عليهم بقية من عالم الطبيعة والبشرية فلم تكمل
لهم ارادة الحق فتعلقت ارادتهم بالنجاة عن النار وهي سجن
المهانة واقوام غلب عليهم حب الدرجات فتعلقت
فتعلقت ارادتهم بالجنة وهي دار الكرامة وهؤلاء
قوم اشتغلوا بالعالي عن الاعلى وبالكامل عن الاكمل
وبالشريف عن الاشرف ومنهم الفرقة وان لم يعذبوا
في المآل بنيران الحرقة فقد عذبوا في الحال بنيران الفرقة

ونيران



ونيران الفرقة عند الاحباب اشد من نيران الحرقة **شعر**
ولو سلطت نار التفرق والهوى على سقر يوما لذاب
لهيبها الشد جحيم النار ابرد موقعا على كبدي من نار بين
أصيبها واقوام فارقوا عالم الطبيعة وجاوزوا طاروا
عن غشي عالم البشرية ولم يبق عليهم من رسومهم بقية
فجاوزوا الاكوان وعبروا عن الموجودات وغابوا عن الخلق
فتعلقت ارادتهم بالمطلب الحق فهو مرادهم ومقصودهم و
ولسان الحق ينطق عنهم ما لنا الاشتغال بالدنيا والعقبى
ما لنا الاشتغال بالجنة والنار لا نشتغل بدنيا ولا عقبى ولا
بجنة ولا نار ان رضي عنا فهو قادر على ان ينعمنا في النار
وان غضب علينا نعوذ به منه فهو قادر على ان يعذبنا
في الجنة ولو عبدناه رغبة في جنته او رهبة عن ناره
لكنا ممن يعبد الله على حرف وقد عاب ذلك على اقوام فقال
الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فاعبده له لا
لسواه يريدون وجهه فحصل لهم الملك ملك الدنيا و
ملك الآخرة وهم الملوك في زي المساكين من ادعى محبته
كذب باشتغاله عنه بلذة الطعام والشراب ومن اشتغل
بنعيم الجنة فهو كذاب ان قاموا فيه وان قعدوا فيه وان
نطقوا فيه وان اخذوا فمنه وان نظروا فاليه وان

Copyright © King Saud University